

إقبال الأعمال

[507] وزوجه ابنته سيدة نساء العالمين، وأحل له من مسجده ما حل له، وسد الأبواب إلا بابه، ثم أودعه علمه وحكمته، فقال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة (1) فليأتها من بابها. ثم قال له: أنت أخي ووصي ووارثي، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وسلمك سلمي، وحريك حربي، والايمن مخالط لحمك ودمك، كما خالط لحمي ودمي، وأنت غدا على الحوض خليفتي، وأنت تقضي ديني، وتنجز عداوتي، وشيعتك على منابر من نور، مبيضة وجوههم حولي في الجنة وهم جيرانني، ولولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي. وكان بعده هدى من الضلال، ونورا من العمى، وحبل اليمين، وصراطه المستقيم، ولا يسبق بقرابة في رحم، ولا بسابقة في دين، ولا يلحق في منقبة من مناقبه، يحذو حذو (2) الرسول صلى الله عليه وآله (3)، ويقا تل على التأويل، ولا تأخذه في الهمم لومة لائم. قد وتر (4) فيه صناديد (5) العرب، وقتل أبطالهم، وناولش (6) ذؤبانهم، وأودع (7) قلوبهم أحقادا بدرية وخيبرية وحنينية وغيرهن. فأضبت (8) على عداوته، وأكبت على منافذته (9) حتى قتل الناكثين والقاسطين والمارقين. _____ 1 - الحكمة (خ ل). 2 - حذا حذوا: قطعها على مثال. 3 - صلى الله عليه وآلهما (خ ل). 4 - الوتر: الانتقام أو الظلم فيه. 5 - الصنديد: السيد الشجاع. 6 - ناهش (خ ل) أقول: ناولشهم في القتال: ناولهم. 7 - فأودع (خ ل). 8 - الضب: الحقد الخفي. 9 - بذه الحرب: جاهره بها.
